Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فن من الفنون وجميع الفنون مواهب. والروح التى خلفها شائعة فى مظاهر الطبيعة التى يستوحيها جميع الفنانين من شعراء وموسيقيين ومصورين ومثالين وغيرهم. ووحدة هذه الروح التى تلمح خلف مرائى الطبيعة والحياة، هى التى تجعل النقاد يصفون التصوير بأنه شعر الأصباغ، والنحت بأنه الشعر الصامت، والشعر بأنه التصوير الناطق، وهلم جرًّا... وما ذلك إلا بسبب المشاركة الروحية بين جميع هذه الفنون»[١].

والقرب واضح بين هذه الأقوال التى شاعت بين أقوال كولردج بأن الموسيقى شعر الأذن، والرسم شعر العين[٢]... وإن كان يجب أن نتذكر أن المصدر الأساسى الذى استقى منه النقاد الإنجليز والمصريون جميعًا هو الناقد الألمانى لسنج، فى كتابه المعروف (لاوكون).

١٦ - الشعر والموسيقى:

أعلن المازنى أن الموسيقى أقرب الفنون إلى الشعر، يقول: «هى بطبيعتها أقرب إلى الشعر وأمس به رحمًا، لأن كليهما معوله على الأداة الصوتية، وإن اختلفت اللغتان وتباينت حدود قدرتهما»[٣].

وطبيعى أن يتفق معه د. طه حسين، وهو الأديب الذى حرم عالم المرئيات وعاش فى عالم المسموعات، حتى أنه يغلو فيقرر أن «الأدب آخر الأمر فن من الموسيقى»[٤].

ويمكن أن نتعرف فى قول المازنى قول هازلت: «الشعر - بتناغم لغته - هو أقرب الفنون إلى الموسيقى»[٥].

١٧ - الشعر والتصوير:

فرق المازنى بين الشعر والتصوير تبعًا لقدرة كل منهما على المحاكاة. فالتصوير أقدر على محاكاة المرئى، كما تقع عليه العين، فى رقعة محدودة من الزمان. أما الشعر فأقدر على تصوير هذا المرئى فى تتابع من الأزمنة المتعاقبة، وما يثيره فى النفس من مشاعر. يقول: «ليس من شك فى أن المصور يستطيع أن ينقل لك المنظر كما هو باد لعينيه، وأن يريك على اللوح وبالألوان

---

(١) الينبوع و. أنين ورنين ١٤٥. وانظر حصاد الهشيم ١٠٣، ١٠٤.
(٢) حصاد الهشيم ١١٣، ١٢٠. فصل النقد الإنجليزى ٨٠.
(٣) حصاد الهشيم ١٠٤.
(٤) عبد المنعم تليمة وراضى: النقد العربى ٤٩٥. د. محمد زغلول سلام ٣٦٩.
(٥) فصل النقد الإنجليزى ٨٨.